اليك غير مضيع ولا مفرط فما انسلخ ذو الحج حتى قتل
ولقد قال كعب اجدك في التوراة تقتل شهيدا فقال
واني لي بالشهادة وانا بجزيرة العرب • اخرج البخاري عنه
انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك • واجعل موتي في بلد رسولك
واخرج الحاكم انه خطب فقال رايت كان ديكا نقرني
نقرتين او نقرتين واني لا اراه الا حضر اجلي وان قوما يامروني
ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته فان عجل
بي امر فالخلافة شوري بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض • وقال له رجل الا تستخلف
عبد الله بن عمر فقال له قاتلك الله والله ما اردت الله بهذا
استخلف رجلا لم يحسن ان يطلق امراته • اي لانه في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها في الحيض فقال صلى الله عليه وسلم
لعمر مره فليراجعها وكان لا ياذن لصبي قد احتلم في دخول
المدينة حتى كتب له المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
يذكر له غلاما عنده يحسن اعمالا كثيرة فيها منافع للناس
كالحداده والنقش والنجارة ويصنع الارحا فاذن له في
دخول المدينة واسمه ابو لؤلؤة وهو مجوسي فجا لعمر يشتكي
من ثقل خراجه وهو اربعة دراهم كل يوم فقال له ما خراجك
بكثير فانصرف مغضبا وقال لاصنعن



لاصنعن لك رحا تتحدث الناس بها فلما ولي قال لاعمالنه
او عدني العبد انفا وكان كذلك فاضمر قتله واعد خنجرا
وشحذه وسمه ثم كمن له في الغلس بزاوية من زوايا المسجد
حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة وكان عمر يامر بتسوية
الصفوف قبل الاحرام فجا ابو لؤلؤة الى ان دنى من عمر فضربه
بذلك الخنجر ثلاثا في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر
وطعن معه ثلاثة عشر رجلا فمات منهم ستة فالقى عليه
رجل من اهل العراق ثوبا فلما اعتم فيه قتل نفسه وحمل عمر
الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف
بالناس باقصر سورتين واتي عمر بنبيذ فشربه فخرج من
جرحه فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج من جرحه فقالوا لا باس
عليك فقال عمر ان يكن بالقتل باس فقد قتلت فجعل الناس
يثنون عليه ويقولون كنت وكنت فقال اما والله
ودددت اني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي • واثني عليه بن عباس
فقال لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من هول
المطلع وقد جعلها شوري في عثمان وعلي وطلحة والزبير
وعبد الرحمن وسعد وامر صهيبا ان يصلي بالناس
واجل السنة ثلاثا وكانت اصابته يوم الاربعا
لاربع بقين من ذي الحجة ثلاث وعشرين ودفن يوم
الاحد ومحا ان الشمس كسفت يوم موته وناحت الجن عليه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)